تدعوه ولا تستجيب لكم فذلك تذكر الله ولا يهرب
الشيطان منك فقد شرط الدعاء والذكر قيل لابراهيم
ابن ادهم ما بالنا ندعوا فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى
ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قيل وما
الذي اماتها قال بثمان خصال عرفتم الله ولم تؤدوا
حقه وقرأتم القرآن ولم تعملوا بحدوده وقلتم نحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته
وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال تعالى ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فواطأتموه على
المعاصي وقلتم نخاف النار وارهقتكم ابدانكم فيها و
قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها وقمتم من فراشكم رميتم
عيوبكم وراء ظهوركم وافترشتم عيوب الناس امامكم
فاستحيتم ربكم فكيف يستجيب لكم فان قلت الداعي
الى المعصية المختلفة شيطان واحد او شياطين
مختلفون واعلم انه لا حاجة الى معرفة ذلك في المعاملة
فاشتغل بدفع العدو ولا تسأل عن صفته بل اقبل
على حيث يوتى ولا تسأل عن المقتله ولكن الذي
ينضح بنور الاستبصار وشواهد الاخبار انهم جنود
مجندة وان لكل نوع من المعاصي شيطان يخصه

ويدعوا

ويدعوا اليه فاما طريق الاستبصار فذكره يطول
ويكفيك القدر الذي ذكرناه وهو اختلاف المسبب
يدل على اختلاف الاسباب كما ذكرناه في نور الشام
وسواد الدخان واما الاخبار فقد قال مجاهد لابليس
خمسة من الاولاد وقد جعل واحدا على شيء من
امره فذكر ثبور والاعور ومسوط وداسم وبثور
فاما ثبور فهو صاحب المصايب الذي يأمر بالثبور وشق
الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور
فانه صاحب الزنا يأمر به ويزينه واما مسوط فهو
صاحب الكذب واما داسم فانه يدخل مع الرجل على اهله
يريهم بالعين عنده ويغضبه عليهم واما زبور
فهو صاحب السوق فبينه لا يزالون يتظلمون وشيطان
الصلاة خنزب وشيطان الوضوء يسمى ولهان فهم
كثيرة فكذلك الملائكة وقد ذكرنا في كتاب السر
في كثير الملائكة وفي اختصاص كل واحد منهم بعمل منفرد
وقد قال ابو امامة الباهلي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل بالمومن مية وستون ملكا يذبون عنه
ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر بسعة املاك يذبون
عنه كما يذب الذباب عنه قصعة العسل في يوم صائف

Copyright © King Saud University